

4 - 4 شرح كتاب كشف الشبهات (فيديو) الدرس الرابع - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدرى فنبهه على ذلك نبهه يعني المسلم المجتهد بالخير المجتهد
لطلب الخير. اذا وقع في كلام كفري - 00:00:00

وهو لا يدرى فنبه الى ذلك ايوه وهو لا يدرى فنبه على ذلك فتاب من ساعته انه لا يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين سألهوا النبي صلى
الله عليه وسلم لانه لما نبههم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:16

لم يفعلوا المنكر. نعم وتفيد انه لو لم يكفر فانه يغلوظ عليه الكلام تغليظا شديدا. كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
حتى ولو كان كان لم يكفر - 00:00:31

يغلوظ له لان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال الله اكبر. انها السنن. قلتم الذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الها
كما لهم الها يعني ايش؟ غلوظ لهم في الكلام ونبههم. نعم - 00:00:47

وللمشركين شبهة اخرى يقولون هذه الثانية عشرة. نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامه قتل من قال لا الله لا الله
وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله واحاديث اخرى في الكف عن من قالها - 00:01:00

ومراد هؤلاء هذه مسألة من قال لا الله الا الله دخل الجنة هذا يستدلون بها. يقولون كيف انتم تقولون ذلك؟ وهو مسلم قال لا الله الا الله
هذه ايضا شبهة؟ الجواب ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل. فيقال لهؤلاء - 00:01:20

مشركين الجهل معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا الله الا الله هل نفعتهم لا لما قالوها لم
تفهم لهم اشركوا بالله ولم يطيعوا رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني
حنيفة وهم يشهدون - 00:01:40

ان لا الله وان محمدا رسول الله. ويصلون ويدعون الاسلام وكذلك. واضح؟ بني حنيفة كانوا يقولون لا الله الا الله الذين ارتدوا
يعني المقصود بها المرتدين. ها كانوا يقولوا لا الله الا الله ويصلون ويصومون ويذكرون لكن يقولون ايش - 00:02:02

مسيلمة ايضا رسول الله. فقاتلهم الصحابة. ما نفعتهم كلمة لا الله الا الله لانهم وقعوا في مناقضتها واضح الذين ايضا من اتباع اه
المتمم بن مالك بن نويرة الذين ما تبعوا بني حنيفة في هذا انما منعوا الزكاة - 00:02:20

يقولون لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون وكذا. ومنعوا الزكاة وقالوا هذه كانت خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ما
نعطيها لغير النبي. ما نعطيها لابي بكر - 00:02:41

عند ذلك كفروا لانهم منعوا ركنا من اركان الاسلام. ما نفعتهم لا الله الا الله لانهم منعوا ايش؟ ركنا اخر من نقضوها نعم وكذلك الذين
حرقهم علي ابن ابي طالب بالنار. وهؤلاء الجهلة مقررون ان من انكر البعث كفر وقتل. الذين قتلهم حرقهم علي بن ابي طالب -
00:02:52

كان يقول لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويصومون لكن يقولون علي حرقوهم لانهم نقضوا لا الله الا الله. وان كانوا
يقولون بالسنته نقضوها الشرك قد حرقوهم علي بن ابي طالب والصحابة. نعم. وان من جحد شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل. ولو
قالها فكيف لا تنفعه اذا - 00:03:15

ترعا منه فكيف لا تتفعل اذا جحد فرعا من الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اصل دين الرسل ورأسه ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما حديث اسامة هذه مسألة يقول لهم ما فهموا هذه الاحاديث. من قال لا الله الا الله دخل الجنة - 00:03:40
من قال لا الله الا الله في الرواية الاخرى وكفر بما يعبد من دون الله يعني ايش؟ وحد الله قال لا الله الا الله موحدا لانه كفر بما يعبد من دون الله - 00:04:00

الحديث الآخر من قال لا الله الا الله مخلصا من قلبه من قال لا الله الا الله موقنا من قلبه كل هذه الاحاديث من قال له امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:04:13
قد بين النبي صلى الله عليه وسلم هذه انها ليست مجرد اللفظ بها فلا بد من حقوقها وشروطها واركانها نعم ثم ايضا حديث اسامة له قصة نحن ننتظرها؟ ها ماشي طيب - 00:04:28

الآن يفسر حديث اسامة اسامة لما قتل رجل في المعركة من المشركين كان في معركة في غزوة الحروقات من جهينة ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم. يقول فكان هناك رجل من المشركين لا يدع فاذه ولا شاذة من المسلمين - 00:04:45
الا قتلها. قتل يقتل في المسلمين قتلة. قال فعلوهه فبرزت اليه وعلوته بالسيف. فلما رفعت السيف عليه قال اشهد ان لا الله الا ظنا منه انه قال ايش؟ تعوذ خوفا من السيف - 00:05:02

لو كان صادقا ما قتل في المسلمين فلما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبر به فقال قتلتة بعد ما قال لا بعد ما قال لا الله الا الله - 00:05:19

قال يا رسول الله قال تعوذ من السيف. قال اشقت عن قلبه فكيف تصنع بلا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة هذا هو اية فاما حديث اسامة احسن الله اليكم فاما حديث اسامة فانه قتل رجل ادعى الاسلام بسبب انه ظن ما ادعى الاسلام الا خوفا على دمه وماله - 00:05:28

والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك. وانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في في سبيل الله فتبينوا اي فتثبتوا. فالآلية تدل على انه يجب الكف عنه. والثبت فانه فان تبيّن منه بعد ذلك - 00:05:48
كما يخالف الاسلام قتل لقوله تعالى فتبينوا. ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للثبت معنى. هذا هو. يقول فتبينوا يعني ثبت منه حتى تعرف انه غير مسلم ثم اقتلها - 00:06:08

اذا تبيّن فاذا تبيّن انه مسلم عصمه لا الله الا الله. لكن يؤخذ حدا يحاسب محاسبة القاتل يقتل. القاتل ما يقتل. وهو يقول لا الله الا الله هذا هو الذي اراد النبي انك تثبت - 00:06:24

ما معنى انه يقول لا الله الا الله وهو يقتل في المسلمين وتركه لانه قال لا الله الا الله. ما نمنعه عن قتل المسلمين اراد هذا انه قتله على انه كافر. ما قتله فاراد ان تبيّن منه. نعم - 00:06:39

او انه اسلم في تلك اللحظة لو ان فرض ان مشركا قتلة المسلمين ثم اسر ثم اسلم ما تمنعه الاسلام خلاص اسلام وكم من من من كان مع المشركين يقتل في المسلمين ثم اسلم خالد ابن الوليد متى اسلم - 00:06:55

بعد الحديبية وكان في يوم احد من سبب ايش؟ من الذين قتلوا في المسلمين اذا اسلمت الاسلام يجب ما كان قبله يهدم ما كان قبله. نعم وكذلك الحديث الآخر وامثاله معناه ما ذكرناه ان من اظهر التوحيد والاسلام وجب الكف عنه الا ان يتبيّن منه ما ينافق ذلك - 00:07:15

والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلته بعدما قال لا الله الا الله؟ وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا لا الله هو الذي قال من في الخارج اي ما لقيتهم فاقتلوهم لان ادركتمهم قتل عاد مع كونه من اكبر الناس - 00:07:36
عبادة وتهليلا وتسبيحا. حتى ان الصحابة يحرقون الصلاة لهم عندهم. وهم تعلموا العلم من الصحابة. فلم تفعهم لا الله الا الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة. وكذلك ما ذكرناه من قتال اليهود. نعم لحظة لحظة - 00:07:56
نقف عند هذا الم محل الاقامة ونكم بعون الله تعالى بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه

اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:16

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه نكمل القراءة كتاب كشف الشبهات في اخره والكلام على يعني الشبهة الاخيرة وقبل الاخيرة الثانية عشرة - 00:08:37

وهو الاستدلال اه يعني استدلال مني يمنعون ومن يستدلون على بادلة قول لا الله الا الله على انه لا يكفر من قال لا الله الا الله مطلقا هذا غير صحيح - 00:09:06

لأنه قد يقول لا الله الا الله ويفعل ما ينافقها وذكر حديث اسامة ثم اجاب عنه بقي كلام الحديث الثاني نعم بسم الله سلام احسن الله اليكم وكذلك ما ذكرناه من قتال اليهود وقتال الصحابة بني حنيفة وكذلك اراد النبي صلى الله - 00:09:29

وعليه وسلم ان يغزو بني المصطلق. لما بني المصطلق لما اخبره رجل منهم انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنينا فتبينوا. وكان الرجل كاذبا عليهم. وكل هذا - 00:09:53

يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث التي احتجوا بها ما ذكرناه؟ نعم ما ذكرناه من ان المراد به تحقيق لا الله الا الله وقصة بني المصطلق - 00:10:13

آآ هو ان ان شيخ هؤلاء قبيلة اسلم ثم انه وعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي الزكاة في الوقت الفلاني وان النبي صلى الله عليه وسلم بيعث اليه - 00:10:27

آآ رجلا يأخذ منه الزكاة فارسل اليهم الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط وكان الرجل بينهم في الجاهلية احن فخشى ان يقتلوه فرجع في الطريق وقال يا رسول الله انهم كادوا يقتلوني كذب عليهم - 00:10:46

وهؤلاء زعيمهم لما رأى انه تأخر مرسال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلف الوعد واني اخشى ان يكون في الامر ما فيه - 00:11:10

لقومه اجمعوا الزكاة فجمعاها واتى بها اتى بها للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي لما اخبره عقبة الوليد ابن عقبة بذلك الامر جهز جيشا لانه قال الرجل انهم منعوا الزكاة - 00:11:22

جهز جيشا لقتالهم هذا هو الشاهد انهم كانوا يقولون لا الله الا الله يصلون لا انهم اه ظهر انهم منعوا الزكاة. في الظاهر بكذب هذا الرجل عليه تجهز جيشا لقتالهم - 00:11:41

دل على ان الانسان اذا قال لا الله الا الله ثم منع او جحد من اركان الاسلام مثل هذا الزكاة انه يقتل فلما ارسل خالد بن الوليد اليهم استقبله الرجل وهو معه الابل والشاة الذي جاء بها الى الزكاة - 00:12:02

فقال له خالد ما الذي منعك؟ قال من لم يأتي احد النبي صلى الله عليه وسلم انزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنينا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين - 00:12:30

والشاهد من هذا انه لو كان صادقا عليهم لقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم على منع الزكاة على منع الزكاة وكما فعل ابو بكر قال والله لو منعوني - 00:12:47

عنقا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلته لقاتلتهم على هذا هو الشاهد. الشاهد ان من هذا ان المراد بقول لا الله الا الله هو ان من قالها وكفر بما يعبد من دون الله. حرق التوحيد - 00:12:59

احسن الله اليكم ولهم شبهة اخرى وهو ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغفثون بأدم ثم بنوح ثم إبراهيم ثم بموسى ثم بيعيسى فكلهم يعتذر حتى ينتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا - 00:13:17

يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. هذه الشبهة الثالثة عشرة وهي الشبهة بتجويز الاستغاثة بغير الله استدلوا بالمشروع على الممنوع هذا غير صحيح لأن الممنوع الاستغاثة بما لا يقدر عليه الا الله - 00:13:38

والاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله الاستغاثة بالعجز او بالغائب ثوب الميت هي استغاثة في شيء لا يقدر عليه هذا المستغاث به اما الاستغاثة فيما فيما يقدر عليه كما ذكرنا فيما تقدم - 00:13:59

هذا لا حرج فيه ان يعيشه فيما يقدر عليه لا حرج فيه نعم الجواب والجواب ان نقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه. فان الاستغاثة بالملائكة فيما يقدر عليه لا ننكرها. كما قال الله تعالى في قصة - [00:14:17](#)

موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. وكما يستغثي الانسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر عليها المخلوق نحن انكرنا استغاثة العباد ونحن ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في [غيبتهم - 00:14:34](#)

في في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله. هذا هو الضابط الذي ننكرها الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله شفاء المرضى جابوا الولد الشفاعة وهذه التي لا يقدر شفاء المريض لا يقدر عليها الا الله - [00:14:54](#)

هذه من يطلبها من غير الله فانها شرك لان هذه عبادة هذه استغاثة العبادة استغاثة النوع الثاني فيما يقدر عليه الانسان استغاثة العادة استغاثة الذي من شيعته الذي من عدوه هو ان - [00:15:13](#)

من يفزع له على على عدوه على القبطي هذا لا حرج فيه. هذا لا حرج فيه. نعم اذا ثبت ذلك فاستغاثة بالانبياء يوم القيمة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب - [00:15:29](#) الموقف وهذا جائز في الدنيا والآخرة. وذلك ان الاخره اذا جاءوا الى الانبياء بما يقدرون عليه وهو ان يدعوا الله ان يشفع عند الله وفي الدنيا في القادر على الشيء ان تستغث به. نعم - [00:15:47](#)

وذلك ان تأتي رجل ان تأتي رجل صالح حتى يجالسك عند رجل صالح حي حي عند رجل صالح. نعم وذلك ان تأتي عند رجل صالح حتى يجالسه ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك فتقول له ادع لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:16:03](#)

وسلم يسألونه ذلك في حياته. هذا جائز. تأتي الرجل صالح تقول يا فلان ادع الله لي هذا لا حرج فيه هذا لا حرج فيه. نعم. لانك تطلبه من شيء يستطعه. وهو ان يسأل الله لك - [00:16:30](#)

واما بعد موته فحاشى وكل ائمهم سأله ذلك عند قبره. بل انكر السلف الصالح على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف دعاء نفسه. نعم الصحابة لما كانوا لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كانت المتألمات به ملما - [00:16:47](#)

واجدت عامر رمادة الارض ما سأله النبي صلى الله عليه وسلم وما قالوا له يا رسول الله ادعوا الله لنا او كذا ابدا يستغثيون الله ويقولون يقول للعباس يا عباس قم في استسق الله لنا - [00:17:05](#)

واضح؟ فيقوم ويستغث الله لهم وكذلك الحروب والفتنة التي كانت بينهم ما استغاثوا به وما سأله ان يدعوه الله ان يكشف عنهم ذلك مع انه عندهم في المدينة صلى الله عليه وسلم. مما يدل انه لم لا يدعونه بعد موته عليه الصلاة والسلام. وما سواه من - [00:17:19](#)

من الناس من باب اولى. نعم ولهم شبهة اخرى وهي الشبهة الرابعة عشرة والأخيرة نعم ولهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القى في النار اتعرب له جبرائيل في الهواء فقال الله حاجة؟ فقال - [00:17:39](#)

ابراهيم اما اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثة بجبرائيل شركا لم يعرضها على ابراهيم. واضح الشبهة لما القوه في النار اعداء الله يقولون هذه القصة المكذوبة قصة مكذوبة طبعا لكن على فرضها يقولون انه وهو في الهواء قال له جبريل الله حاجة؟ يعني انفعك بشيء؟ فقال - [00:17:58](#)

اما اليك فلا قالوا لو كانت الاستغاثة ممنوعة ما عرضها جبريل ما يفعل الا هذا جبريل المنكر ما الجواب عن هذه الشبهة؟ الجواب فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبرائيل عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه - [00:18:22](#)

فانه كما قال الله تعالى فيها هذا الجواب على فرض صحة القصة نحن نقول اولا القصة غير صحيحة ثانيا ولو كانت صحيحة فانه يستطيع جبريل اذا اذن الله له ان ينزل اما يستطيع ما نزلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة يوم بدر وقاتلوا معه صلى الله عليه وسلم ويوم حنين - [00:18:42](#)

من الذي اذن لهم ذلك؟ الله عز وجل وهكذا فاذا اذا هذا فيما يستطيعه لا حرج. اذا كان موجودا واضح؟ لكن اذا لم يكن موجودا ما يستغاث به الله اليكم. فانه كما قال الله تعالى فيه علمه شديد القوى - [00:19:07](#)

شديد القوى جبريل فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض. والجبال ويلقيها في المشرق او المغرب لفعل. ولو امره ان يضع ابراهيم في مكان بعيد لفعل. ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. نعم. كما رفعه كما رفع - [00:19:29](#)

وكما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل جاءه واندبه في الاسراء والمعراج وعرج به لكن هذا باذن الله وما نتنزل الا بامر ربك نعم وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا في عرض عليه ان يقرضه او او ان يهبه شيء يقضى به حاجته - [00:19:52](#)

فيأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويفسر الى ان يأتيه الله برزق لا من لا منة فيه لاحد. فاين هذا من استغاثة العبادة لو كانوا يفتقرون فاين؟ فاين هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفتقرون؟ يقول مثال هذا لو ان رجلا غنيا - [00:20:16](#)

عنه مال فرأى محتاجا فقال محتاجك اقرضك. اليس هذا جائز؟ جائز اغاثة الملهوف ها النبي قال اغاثة الملهوف مثل هذا الشيء فقال لا انا انتظر الفرج من الله اتوكل على الله لا حرج - [00:20:36](#)

مثل قصة ابراهيم لو صحت يقول فاين هذه الامر الواضح البين من استغاثة الشرك هو ان يدعوه غير الله او ان يسأل شيئا نعم غير الله فيما لا يستطيع الا الله عز وجل كشفاء المرضي واستجابة الدعاء ومغفرة الذنوب - [00:21:00](#)

نعم الله عليك. ولنختتم الكتاب ان شاء الله هذه خاتمة ذكرها الشيخ مهمة ومفيدة. نعم السلام عليكم ولنختتم الكتاب ان شاء الله تعالى بمسألة عظيمة مهمة جدا تفهم مما تقدم ولكن نفرد لها الكلام - [00:21:20](#)

لعظم شأنها ولكتلة الغلط فيها فنقول لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. هذا هو لان لا بد ان يكون يوحد العبد ربه بقلبه كما يوحده بلسانه. قل لا الله الا الله - [00:21:39](#)

كما يوحده بعمله يعبده وحده لا غيره. بالقلب واللسان والعمل فاذا اختلف شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما. نعم. فان عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند. كفرعون وابليس - [00:21:58](#)

ابليس اما يعرف ان الله ربه ان الله ربه وحالقه عرف ذلك ولكنك ايش؟ انكر انكر وابي واستكبار واباء كفره كفر استكبار وابا ليس كفر جحود فرعون كذلك وان كان جحد في الظاهر قال عز وجل وجحدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا انما هو جحود - [00:22:15](#)

لكن جحود في الظاهر ومع انه مستيقن في القلب هذا وان كان يعلم ذلك بقلبه لا ينفعه. ما يكفي ما يكفي ايش توحيد القلب لا بد من ايش؟ معه توحيد العمل. نعم - [00:22:43](#)

احسن الله اليكم. وهذا يغلط فيه كثير من الناس. يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق. يعني يقولون هذا الذي قررته من توحيد الله في الجملة كلام عن التوحيد وافراد الله بالعبادة يكون هذا حق. ونشهد انه حق نعم - [00:22:59](#)

ولكن لا نقدر ان نفعله. ولا يجوز عند اهل بلدنا الا ما الا من وافقهم. احنا نقول ما نقدر على افراد التوحيد افراد الله بالعبادة لا بد ان نوافقهم مع اهل بلده تكلم الشيخ على زمانه ويوجد ايضا في بعض البلدان - [00:23:18](#)

لكن كانوا في زمانه كان في تعمت يصنفونه اما انت معنا والا انت وهابي مع ابن عبد الوهاب اذا كنت ليس معهم وفعلوا فيه الافاعيل يوافقهم بعض الناس يوافقهم في الظاهر ويتكلم ويقول هذا اذا ابن عبد الوهاب تكفيري وفيه ملأ فيه هؤلاء من اجل ايش؟ ان يبقى - [00:23:35](#)

ويرظوا عنه. نعم. وغير ذلك من الاعذار ولم يدرى المسكين ان غالبا ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء شيء من الاعذار كما قال تعالى اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من الآيات كقوله يعرفونه كما يعرفون ابناءه - [00:24:03](#)

اليهود اليهود كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم من العلامات والدلائل والشواهد التي في في الكتب حتى بعضهم يقول والله اني اعرفه اكثر من ابني لاني اتيقنت انه هو لكن ابني لا اضمن المرأة انها صادقة - [00:24:23](#)

كما يعرفون ابناءهم انهم ابناء وهذا فلان ابن فلان لكنهم جحدوا بغيما ما يريدون ان يكون منبني إسماعيل يريدون ان

يكونبني إسرائيلبني يعقوب نعم فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهمه او لا في الصنف الثاني - [00:24:42](#)

هذا الاول من يعرفه بقلبه لكن لا يعمل به الصنف الثاني من يعمل به بالظاهر وهو لا يفهمه في قلبه. ما يعرف حقائق التوحيد. ايهه.

احسن الله اليك. فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا - [00:25:05](#)

افهموا او لا يعتقد بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص لقوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار يتظاهر مع

المسلمين انه موحد وهو في الحقيقة في قلبه عنده ايش - [00:25:19](#)

میول الى الشرك والخوف من الاولیاء او اعتقاد بهم وهو في الظاهر مع الموحدین هذا يقول شر من هذا النفاق لابد ان يكون في القلب والعمل نعم وهذه المسألة كبيرة طويلة تتبين لك اذا تأملتها في السنة الناس ترى من يعرف الحق ويترك العمل به - [00:25:35](#)

خوف نقص دین دنیا او جاهه او مداراة لاحد. يعني اما بعضهم يخاف نقص من الدنيا يطردونه ويفصلونه ويفعلون به شيء اذا تمسك بالتوحيد وبعضهم الجاه صار له منصب خاصة مناصب العلماء في ذلك الزمان او مناصب الكذا اذا اسلم او اتبع التوحيد يطرد الاخبار الاخبار - [00:25:57](#)

حبر كبير وزعيم وعالم البلد احبط. فلو اسلموا وتبعوا النبي صلی الله عليه وسلم سيصبحون من بقية الناس كفیره ما يريد هذا يريد

هو الزعيم واضح ولذلك في قصة آا وف نجران نصاري نجران لما جاءوا الى النبي صلی الله عليه وسلم - [00:26:22](#)

ونظروه في سورة ال عمران قصته وكذا ورجعوا منهم السيد والعاقب وكذا اسمائهم لهم اسماء فكانوا فلما رجعوا عثروا ناقة رجل

منهم ناقة اخيه فقال تعيس فلان يقصد النبي صلی الله عليه وسلم. فقال له اخوه الكبير اسمه السيد. سموه السيد - [00:26:42](#)

قال له لا تقل ذلك انهنبي قال يا اخي ان القوم قد رفعونا اجعلوه زعيما النصرانية فاذا اتبعناه ذهب

ذلك كله منا. فلو عنق راحلته ورجع - [00:27:09](#)

واسلم الاخ ولها السيد ذهب على على نصرانية نسأل الله العافية والسلامة. ما الذي منعه من ذلك الكبر والمكانة الجاهل الذي هو فيه

ولذلك جاءه يخبط ناقته مسرعا ويقول اليك تسعى قلقا وظينها - [00:27:28](#)

مخالفا دین النصارى دینها من خالف دین النصارى معتبرضا في بطنها جنینها حتى برکة عند النبي صلی الله عليه وسلم قد هزلت من

الجوع حتى جاء واسلم وذكر القصة الشاهد منها ان هؤلاء بعض الناس كذلك في هذا الزمان - [00:27:46](#)

بعض الناس لاجل الجاهل يبقى على هكذا بعضهم وجد منه من كان يعرف يصنف فيه كذا وصنف في الحديث وصنف في كذا.

المعروف اسماء مشهورة ولكنه كان على سادنا لقبر - [00:28:06](#)

هو ابوه وجده على هذا فلو ترك هذا ذهبت ما تأثيرهم من اموال ولما جاءه ذكرها الشیخ تقی الدین الہلائی محمد تقی الدین الہلائی عن

بعض من لقیهم من شیوخه لما کتب - [00:28:24](#)

الهدیۃ الہادیۃ التیجانیۃ له کتاب اقرؤوا الہادیۃ للفرقۃ التیجانیۃ لانه کان تیجانیا فی الصداع وذکر قصہ من هذا نسأل الله

العافية والسلامة وقال له شیخه انک على الحق وان هذا الذي یدعو اليه الوهابیۃ هو الحق وانت؟ قال - [00:28:37](#)

اکل العیش اکل العیش للناس الشرک من اجل انه یأخذ الاموال منهم. نسأل الله العافية والسلامة قصہ الذين اثین یضحكون على على

مجموعۃ من الناس وانهم یعبدون القبور وما فيها خیر ولا تنفع - [00:28:58](#)

قال هؤلاء الناس یصدقون والله لو لو قلنا لهم فنظروا وادا حمار حمار میت قال هذا لو دفناه للناس وقلنا انه ولی صدقونا قال لا ما

یصدقه قال يا فلان - [00:29:16](#)

جاء واخذوا هذا الحمار اکرمکم الله ودفنوه وقالوا للناس هذا ولی. فصدقهم فذهبوا بعد مدة جاء هذا وادا صاحبه هو السادس لهذا

القبر قال يا فلان دفناه سوا وهذه القصہ المشهورة - [00:29:30](#)

دفناه سوا ما سمعته بکذا هذه سبیه قال يا رجل هذا الحمار قال لا هذا ولی من الاولیاء وادا به استفاد منها هذا الثاني استفاد منها ان

الناس یرمون الہادیا والاشیاء ویأخذنها. فيقول لا هذا ولی من الاولیاء - [00:29:52](#)

وهو یذكر انه حمار. وذکروا قصہ عن رجل عن کان هناك قبر في بعض البلدان یعبدونه ویستغیثون به ویجعلون له فجاء یهودی کان

في ارضهم لهم وهذه الارض القبر فيها فقال يا جماعة هذى ارضنا وكذا. قالوا لا هذا قبر الولي والولي هذا من المسلمين. قال يا جماعة هذا - 00:30:10

ما هو لي ؟ قالواولي الارض ليست لك هذا قبر الولي من المسلمين قال يا اناس هذا كلب لنا مات ودفناه في حوش بيتنا من قديم قالوا ابد. قال احفظوا اذا ما طلعت عظام كلب ما يخاف - 00:30:35

الان يطالب بارضه هو فلما حفروها وجدوها عظام كلب ويعبدونها كل هالسنين على انه ولی من اولیاء الله نسأل الله العافية والسلامة المهم انه هذا يعني مسألة خطيرة وسببها يعني بعض الجاه الذي يكسب المال. بعضهم المنصب والمنجاة في الناس. او مداراة. يقول او مداراة. يعني يداري - 00:30:51

الناس حتى لا اه يؤذوه حتى لا يتهموه لا يقولون والله هذا وهابي ولا هذا كذا ولا هذا كذا فیداریهم نعم الله اليکم وترى من يعمل به ظاهرا ولا باطننا فاذا سأله عما يعتقد بقلبه فاذا هو لا يعرفه. نعم بعض الناس لا يعرف التحقيق التوحيد ولا يعرفه - 00:31:15
نعم مع الناس سمعت الناس يقولون شيئا فقلت لا يجب عليه ان يحقق التوحيد ويتعلم الله اليکم. ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله. اولاها قوله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فاذا تحققتكم - 00:31:37

حتى ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه المزح تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحظ اعظم من يتكلم بكلمة يمزح بها. نعم. هؤلاء - 00:31:54
ما قصدوا المزح ذلك قال الله عز وجل لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم خلاص الا من تاب ان نعفو عن طائفة منكم واعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين هذا اذا تاب - 00:32:14

لكن هذا يقول فكيف الذي يبقى مصرا على هذا لاجل مال اذا تركها ينقص عنه المال او الجاه او يداري الناس. هذا اعظم نسأل الله العافية والسلامة اعظم من الذي قالها مزاحم - 00:32:28

لانه لم يستمر عليها. نعم. احسن الله اليکم. والایة الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان. ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ذلك بانهم استحبوا الحياة - 00:32:42

الدنيا على الاخرة فلم يعذر فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالایمان. واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء فعله سواء سواء فعله خوفا او مدارا او مشحة بوطنه او اهله او عشيرة - 00:33:02

او ماله او فعله على وجه المزح او لغير ذلك من من الاغراض الا المكره. يعني لا لم يعذر الله الا المكره اما الذي يجعله خوفا يفعل الكفر خوفا او الشرك - 00:33:22

او طمعا او نحو ذلك ابدا. كما في قصة دخل النار رجل بذباب لانه فعلها ودخل الجنة رجل بذباب. قصة مشهورة انه سبب ذلك ان مر قوم مر رجل بقوم لهم صنم وثن يعبدونه - 00:33:37

قالوا لا يجوزه احد حتى يقرب له فقالوا لاحدهما قرب فقال ما عندي شيء اقربه فقالوا قرب ولو ذبابا فاخذ ذبابا فقربه فخلوا سبيا لهم فدخل النار هذا لم يكرهه ولم يأثروا لكن يريد العبور - 00:33:56

ما تمر من هنا حتى فقرب هذا دخل النار لانه قرب ولو ذبابا قربه لغير الله. فعل عبادة لغير الله والثاني ابى فاخذوه وقتلوه فدخل الجنة لانه شهيد صبر على - 00:34:14

على ذلك ولكن لو انه المكره لو فعل ذلك الاكره وقلبه مطمئن بالایمان لا حرج عليه اما هذا الذي فعل قرب الذباب هذا فعله راضيا به لاجل ان يمر. نعم - 00:34:34

الخوف مجرد تهديد اما الاكره ان يؤخذ يعذب مثل سب نزول الایة انها نزلت في عمار عمار ابن ياسر فلما اخذوه وبالال ابى قالوا له سب مهمنا وارجع عن دينك فابى. يقول احد احد ويضربونه ولم يرجع. وعن مار جعلوا رأسه في الماء حتى يكاد يموت - 00:34:50

فيقول آآ كذا ويكره فترك وفجاء الى النبي قال يا رسول الله لا زالوا في قال فانزل الله هذه الایة الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان

ولكن منشرح بالكفر صدرا. هذا الذي انشرح بالكفر صدرا عليه غضب من الله. ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا - [00:35:18](#)
هذا هو الخائف لا لم يكره لم يمارس عليه الاكراه. انما يهدى التهديد انما يهدى تهديدا هذا الفرق. نعم اذا باشروا عليه الفعل يعذر
بشرط ان يكون قلبه مطمئنا [باليمان](#) - [00:35:38](#)

احسن الله اليكم شيخنا. فالآية تدل على هذا من جهتين الأولى قوله الا من اكره الا من اكره فلم يستثن الله الا المكره ومعلوم ان
الانسان لا يكره الا على الكلام او العمل الا على العمل او الكلام - [00:36:00](#)

انا عندي الا على العمل او الكلام ما يكره على القلب الاعتقاد. القلب خفي واضح الا على العمل او الكلام او الفعل. واما عقيدة القلب فلا
يكره عليها احد. نعم - [00:36:19](#)

الثانية الوجه الثاني نعم. قوله تعالى ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة. فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب في
الاعتقاد او الجهل او البغض للدين او محبة الكفر. وانما سببه هذا ملحوظ - [00:36:40](#)

الذى يفعل الكفر يقول انا والله خائف غير معذور لانه فيه استحبوا الحياة الدنيا مو استحبوا الكفر. لاحظ انه قال
استحب الحياة الدنيا ليس استحبوا الكفر او بغض التوحيد - [00:36:57](#)

وانما استحبوا الحياة الدنيا هذا المقصود ما عذرهم الله والله هذا يريد ان يعيش يريد ان يتمتع لا وليس المقصود يستحب الحياة
الدنيا يعني البقاء لا يموت لا لان الذي يهدى بالقتل هذا مكره - [00:37:15](#)

لكن كلام ايش؟ عن الزيارة. متع الحياة الدنيا نعم فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن من سبب اعتقاد او الجهل او البغض للدين او
محبة الكفر الكفر. وانما سببه ان له في - [00:37:34](#)

ذلك حظا من حظوظ الدنيا. شفت حظا من حظوظ الدنيا. نعم فائزه على الدين. نعم. والله سبحانه وتعالى اعلم. وصلى الله على نبينا
محمد واله وصحبه وسلم. اللهم صلي على النبي - [00:37:51](#)

جزاك الله خيرا. جزاك الله خيرا. نسأل الله تعالى ان يختم لنا بخير وان يرحم مؤلفه وان يجزيه عنا وعن المسلمين خير الجزاء وان
يجزى اخواننا في مكتب الدعوة ومركز الدعوة في - [00:38:06](#)

الاحسأ على ترتيب هذا الملتقى وهذا المتن ونسأله تبارك وتعالى ان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا وان يوفقنا لطاعته وان يختم لنا
بخاتمة حسنة وعقبى حميده انه جواد كريم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:38:21](#)

[00:38:50](#) -